أثر التعليم الإلكتروني في الرفع من جودة التعليم الجامعي

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي [1]

الاستـــلام: 14/مايو/2024
التحكيم: 6/ يونيو /2024
القبـــــول: 12 / يونيو /2024

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] قسم السمع والنطق - كلية التقنية الطبية صرمان - جامعة صبراتة - ليبيا
* عنوان المراسلة: Z5973481@gmail.com

أثر التعليم الإلكتروني في الرفع من جودة التعليم الجامعي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني وتأثيره ودوره في الرفع من جودة التعليم الجامعي، بعينة بلغت (300) أستاذ جامعي، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بالاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وباستخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية، منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واختبار (ت)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود توافقٍ كبيرٍ جداً لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والتي تهدف للتعرُّف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي، حيث أفادت استجابات أفراد عينة الدراسة على دور التعليم الإلكتروني البارز في التحسين من جودة التعليم الجامعي، وذلك عن طريق تأثيره الإيجابي على العملية التعليمية، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

الكلمات المفتاحية: ***التعليم الإلكتروني – جودة التعليم - التعليم الجامعي.***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

The impact of e-learning in increasing the quality of university education

Abdel-Salam Salem Masoud Al-Buseifi [1,*]

Abstract

The current study aims to shed light on e-learning, its impact, and its role in raising the quality of university education, with a sample of (300) university professors. The study used the descriptive and analytical approach, using the questionnaire as a tool for collecting data and information, and using a number of statistical methods, including the arithmetic mean and the deviation. Standard, relative weight, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach reliability coefficient, reliability coefficient by split-half method, and t-test. The results of this study resulted in a very high agreement among the study sample members on the questionnaire items, which aims to identify the impact of e-learning on the quality of university education, as The responses of the study sample members indicated the prominent role of e-learning in improving the quality of university education through its positive impact on the educational process. The results of this study also resulted in the absence of statistically significant differences in the level of the study sample members' responses, which is attributed to the gender variable (males/ females).

1 Department of Hearing and Speech – Faculty of Medical Technology, Sorman – University of Sabratha – Libya.
* Corresponding Author address: Z5973481@gmail.com

المقدمة

يلاحظ المراقب العام والمتابع للتطورات الحاصلة إثر جائحة فيروس كورونا المستجد، أنَّ التعليم كان من أكثر القطاعات تضررًا بهذا الوباء، كما ولم يسلم من آثار الجائحة السلبية، وهذا ما أشارت إليه اودري ازولاي المديرة العامة لليونيسكو (2020) في تعليق لها على الآثار السلبية التي طالت قطاع التعليم حول العالم، حيث قالت: لم يسبق لنا أبدًا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم (الدهشان، 2000)، فالتعليم للأسف كان من أكثر وأوائل القطاعات تضررًا بهذه الجائحة، حيث جرى إغلاق العديد من المؤسسات التعليمية في نحو (177) دولة حول العالم، والذي أثر مباشرة على حوالي (1.3) مليار تلميذ، أي حوالي (72.4٪) من عدد التلاميذ الملتحقين بالمؤسسات التعليمية حول العالم، وذلك حسب إحصائية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم(اليونيسكو ، 2020)، وفي ظل هذه الظروف التي نعيشها اليوم وتداعياتها على حياة الفرد، وما تبعها من آثار اضطرت كثير من الدول حول العالم وخصوصًا الدول العربية إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد؛ لتفادي كل الآثار السلبية الناجمة عن هذه الجائحة (حسن، 2020)، والذي فرضه شئنا ذلك أم أبينا العصر الحالي الذي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي، والذي تتسم الحياة فيه بالتطور المتسارع في مختلف المجالات التعليمية، والصحية، والثقافية، والصناعية، وفي مجال الاتصالات، حيث إنَّ هذا التقدم المعرفي والتكنولوجي أثر كثيرًا في تقدم المجتمعات البشرية، فوفَّر مخزونًا هائلًا من المعلومات والمعارف في شتى المجالات والتخصصات، والتي يستطيع عبرها الاستفادة منها حيثما شاؤوا وبالوسائل والطرق التي أتاحتها لهم هذه الثورة، فالسعي إلى الاستفادة من هذه التطورات والارتقاء بها أمر لازم وضروري؛ حتى يواكب مجتمعنا المجتمعات المتقدمة والمتطورة (شاكر، 2015)، حيث أحدثت التطورات الهائلة في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات تحولات جذرية في جميع العمليات التعليمية، خاصة طرق التدريس، والتدريب، وظهور آليات واستراتيجيات حديثة في طرق اكتساب المعارف، والمهارات، وأصبح بالإمكان توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في حل الكثير من المعوقات والتحديات التي تواجه المؤسسات التربوية، والتعليمية (ابن خدة، 2015)، والذي يتمثل كل هذا في التعليم الإلكتروني الذي يتميز أيضًا بخصائص عديدة، جعلت منه أسلوبًا فاعلاً إذا ما جرى توظيفه بالنحو الأمثل، حيث يتطلب تفاعل ثلاثة عناصر رئيسة، وهي: المعلم، والتلميذ، والمحتوى التعليمي، وذلك عبر وسائل وأدوات تضمن تدفق المعلومات بين المعلم والتلميذ بيسر وسهولة عن بُعد، ودون تواجد الطرفين في مكان واحد، حيث البُعد في التعليم عن بُعد نسبي، قد يحدث في المدينة الواحدة، أو بين طرفين كل منهما في دولة (الشرهان، 2014)، حيث تعرضت أنظمة التعليم الجامعي في السنوات الأخيرة في مختلف الدول إلى تحولات عميقة تحت تأثير سلسلة من التغيرات الوطنية والدولية، مثل الزيادة الكثيفة والمستمرة لعدد الطلبة، وزيادة قيمة البحث والإبداع في الاقتصاد العالمي للمعرفة، والمنافسة المستمرة بين مؤسسات التعليم الجامعي، واعتماد توجهات الإصلاح والتطوير، وضمان الجودة، وكذلك التوسع في استعمال تقنيات المعلومات والتعليم، ومن أجل مواجهة كل هذه التحولات والتغيرات يجب أن تمتاز منظومة التعليم الجامعي بكل عناصرها بالجودة والنوعية (سالم، 2007)، كما وتقدر مؤسسة البيانات الدولية أنَّ حوالي مليوني طالب درسوا مقررات جامعية على الإنترنت في الولايات المتحدة، ويتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى (6) ملايين طالب في العام (2006)، ومن جهة أخرى أسَّس الاتحاد الأوروبي خطة إلكترونية بعنوان

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

(جامعات القرن الحادي والعشرين)، وهو ائتلاف جامعات أوروبية لنقل التعليم الجامعي إلى الطلاب في آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، رصد لها (13.3) بليون دولار (Heeger, 2002)، ومن هذا المنطلق، أجرى الباحث هذه الدراسة لتسليط الضوء بنحو أكبر على التعليم الإلكتروني وانعكاساته على جودة التعليم الجامعي؛ وذلك إيماناً منا بأهمية التعليم الإلكتروني ودور التعليم الجامعي في إعداد الفرد، وبناء المجتمع وتحضُّر وتقدُّم الدول.

مشكلة الدراسة:

أصبح التعليم في عصرنا هذا نظاماً موجَّهاً ومخططاً تعمل كل المؤسسات التعليمية عامةً أم خاصة، رسميةً أم غير رسمية على تحقيقه وتنفيذه بالنحو الذي يلبي حاجات سوق العمل، ومن المعروف أنَّ نجاح الفرد في الحياة العملية مرتبط وبنحوٍ مباشر بالحياة الدراسية (الفاضل، 2005)، وفي هذا الإطار بدأ التفكير الجاد لابتكار أنظمة لنقل المعلومات وعرضها، وتداولها والحصول عليها، اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والوسائط (الشبول، وعليان، 2014). فالعملية التعليمية لا تزال تجري بالطرائق التقليدية داخل الصفوف الدراسية معتمدة على الكتاب، والقلم، والسبورة. لذا، أصبح من الضروري مواكبة المؤسسات التعليمية لمتطلبات العصر، فضلاً عن المتطلبات المستقبلية المتوقع حدوثها، والاستفادة من الثورة التكنولوجية الهائلة في المعلومات والإلكترونيات في دعم مسيرة هذه المؤسسات من أجل تطوير التعليم والارتقاء به، فبرامج المؤسسات التعليمية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات (الشمري، 2007)، فضلاً عن ذلك ضرورة امتلاك المعلم القدرات والمهارات الأكاديمية والخصائص الوجدانية الراقية في ضوء التطور الكبير لعمليات التعليم والتعلم (الشبول، وعليان، 2014)، والتعليم الإلكتروني باعتباره مفهوماً جديداً يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله، بل يتكامل معه ويكمله، فلم يَعُد للتعليم مكان يحده، ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً، وزاد هذا المفهوم رسوخاً (الروسان، 2004)، فالتعليم الإلكتروني يُعدُّ بمثابة ثورة على النظم التعليمية التقليدية، حيث أوجد فلسفة، وأهدافاً، وأسلوباً جديداً في إدارة سياسة التعليم ونظمه المختلفة، وفي الأدوار المنوطة بالأستاذ الجامعي والطالب، وسائر أطراف العملية التعليمية بالمؤسسة الجامعية، وفى هذا النظام يكون الاعتماد على التقنيات الحديثة، تلك التي وسعت من الرؤية التعليمية، وتجاوزت الكتاب المطبوع والأسلوب التقليدي القائم على التلقين، والحفظ، والاستظهار، والامتحانات التي تؤدى بطريقة قسرية، والتعليم الإلكتروني بمفهومه الحديث هو نظام التعليم المستقبلي المتكامل بمراحله الدراسية كافة، حيث إنَّ كلمة التعليم الإلكتروني ستصبح بديلاً أساسياً وطبيعياً عن كلمة التعليم الحالية، لذلك، يؤكد بعضهم اختفاء مصطلح التعليم الإلكتروني تدريجياً؛ لأنه سيصبح هو الأساس في مختلف النظم التعليمية (الزركاني، 2008)، كما قد شهد التعليم العالي مؤخراً تحولاً في أساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته، وذلك استجابةً للتطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أصبح التعليم العالي مطالباً أكثر من أي وقتٍ مضى بالعمل على الاستثمار البشري بأقصى طاقةٍ ممكنة، والسعي إلى تحقيق الجودة في كل من مُدخلاته وعملياته ومخرجاته (خان، 2012)، لذلك، توجهت العديد من هذه الدول للبحث عن إستراتيجياتٍ مختلفةٍ من أجل إتمام الدراسة والعملية التعليمية، حيث تمثلت تلك الإستراتيجيات في استخدام جميع الوسائل الحديثة والتقنيات المتوفرة والتكنولوجيا لإيصال المعلومة بنحوٍ جيد للطلاب، كمقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، والمدونات، والتسجيلات الصوتية، والتي يمكن أن تتداول في الهواتف الذكية،

وكذلك إنشاء مواقع ومنصات إلكترونية خاصة للتعليم، والاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام قنوات الإذاعة والتلفزيون، كما إنَّ بعض الدول قد وجَّهت وزارات التعليم فيها للتواصل مع الأهالي من أجل تزويدهم بإرشاداتٍ وتوجيهاتٍ عن كيفية التعليم بالمنزل (السعد، 2019)، وقد دفعت التطورات العالمية المتصاعدة الدول المتقدمة إلى إعطاء معايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأولوية والاهتمام الخاص؛ لإيمانها بالدور الذي تؤديه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في بناء المجتمع والفرد (صبري، 2008)، وهذا الأمر يفرض على مؤسسات التعليم بنحوٍ عام، والتعليم الجامعي بنحوٍ خاص أن يسعى لتأسيس مجتمع معرفي قوي يهدف إلى تحقيق أعلى درجات التنمية في مختلف القطاعات، الأمر الذي فرض تحدياً أمام المسؤولين عن التعليم الجامعي في بلدان العالم المختلفة، ودفعهم إلى إعادة النظر في تقييم أداء هذه الجامعات للوقوف على قدرتها في الإسهام في بناء مجتمع المعرفة وتحقيقه (المناقش، 2006)، لذلك، ومن هذا المنطلق، أجرى الباحث هذه الدراسة لتسليط الضوء بنحوٍ أكبر على التعليم الإلكتروني، والتعرُّف على انعكاساته على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عددٍ من الأساتذة في عددٍ من الكليات والجامعات الليبية، وقد اطمأن الباحث لما استقرَّ في نفسه من معلومات وملاحظات أيَّدت كلها أهمية هذه الدراسة التي أثبتت أنَّ هناك حاجةً ماسةً للتعرُّف على آراء بعض الأساتذة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوه، وانعكاساته على جودة التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. رصد آراء أساتذة الجامعات في تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم.
2. مدى تطبيق أساتذة الجامعات للتعليم الإلكتروني.
3. التعرُّف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي.
4. التعرُّف على الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. إرساء قاعدةٍ معرفيةٍ تنطلق على أساسها العديد من الدراسات التي تهدف الى دراسة التعليم الإلكتروني والمعوقات التي تواجهه.
2. تحسيس الرأي العام بأهمية التعليم عن بُعد، وخاصة لطلاب التعليم الجامعي؛ لما يؤديه التعليم الإلكتروني من دورٍ مهمٍّ في تخطي العديد من الصعوبات والأزمات التي قد تواجه الطالب والعملية التعليمية.
3. الوصول إلى نتائج يمكن على أساسها تقديم عددٍ من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية في التصدي لكل ما من شأنه الإضرار بالطالب وبالعملية التعليمية.

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

1. ما أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة عدد من الكليات والجامعات الليبية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدودها في:

1. **الحد المكان:** طبقت هذه الدراسة على عدد من الكليات والجامعات الليبية بالمنطقة الغربية.
2. **الحد البشري:** ويشتمل على عدد (300) من أساتذة عدد من الكليات والجامعات الليبية.
3. **الحد الزماني :**أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (2024م).
4. **الحد الموضوعي:** تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحاتها في الآتي:

1. **التعليم الإلكتروني:** هو طريقة التدريس باستخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة الكمبيوتر، والشبكات، ووسائطها المتعددة من الصوت، والصورة، والرسومات، وآليات البحث، والمكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً عن بُعد أو داخل الفصل (أبو عقيل، 2014).
2. **جودة التعليم:** هي مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة عن جوهر التربية وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها: مُدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع (أبو الشعر، ب.ت).

الإطار النظري:

مفهوم التعليم الإلكتروني:

هو تعليم يقوم على استخدام إستراتيجية التعلم التي تعتمد تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت في تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلبة والمعلمين والمدرسة (العمري، وعبد القادر، 2006)، ويتجسد مفهوم التعلم الإلكتروني بالطريقة أو الوسيلة التي يجري عن طريقها عرض المحتوى التعليمي للمتعلم بأسلوب جيد وفعال، اعتماداً على المستحدثات التقنية في مجال الاتصال والمعلومات، بحيث يتمكن المتعلم من التفاعل مع ذلك المحتوى، مختصراً فيه الوقت والجهد اللازم لحدوث التعلم، مما يعني تقليل الكلفة، وضمان إمكانية الوصول إلى أقصى درجات التعلم عبر بيئة تعليمية سهلة وجذابة بالنسبة للمتعلم، وهو ما فتح المجال لإحداث تغيير في دور المعلم الذي كان يعتمد على التلقين المباشر كأسلوب أوحد في توصيل المعلومات لطلابه، متيحاً له وقتاً أكثر وفرصة أكبر للإبداع في تطوير وتقديم البرامج التعليمية، والتعامل مع القضايا التعليمية التعلمية بصورة مباشرة وغير مباشرة، متحرراً من قيود الزمان والمكان، إذ يمكن للطالب أن يتابع دراسته ويستمر في تلقي الإرشادات من أساتذته من أي مكان وفي أي وقت حسب ظروفه ورغبته، عندما يجد نفسه مضطراً للتنقل بعيداً عن مكان إقامته لأسباب قاهرة ومتعددة، والطالب هنا لا يحتاج لمقعد يجلس عليه داخل الصف الدراسي، ويكون في مواجهة مباشرة

مع مدرسيه، بل يحتاج فقط إلى شاشة كمبيوتر متصلة بالمواقع الإلكترونية التي تحتوي على مادة التعلم، وعلى المواد الإثرائية الإلكترونية المختلفة التي تربطه كذلك بمجموعات الطلبة والمعلمين، بحيث تمكنه من الاطلاع والتفاعل وتناول الأفكار والآراء ومناقشتها بسهولة ويسر، مما يجعله عنصرًا ديناميكيًا فاعلاً (بن سالم، محيسن، 2005).

دور التعلم الإلكتروني في تحسين المستوى التعليمي:

يتميز التعلم الإلكتروني بالمحاكاة الفعلية للتعلم الحقيقي عبر تمكين الطالب من الحصول على قدر أكبر من التحكم بالمادة التعليمية المصممة أساسًا بما يتناسب مع المحتوى ومع الخبرات المتوقع توافرها لدى الفئات المستهدفة من الطلبة، كما يتميز التعلم الإلكتروني بإمكانية التطور الدائم وتحسن في الأداء والنتائج كلما ازدادت الممارسة، بالإضافة إلى أنَّ الكثير من المناهج تكون مستسقاة من جامعات ومؤسسات تعليمية ذات خبرة وتجربة رائدة في مجال التعلم الإلكتروني، وقد أثبتت كثير من الدراسات أنَّ مستوى تحصيل الطلبة وميولهم العلمية واستيعابهم للمحتوى الدراسي، وعلاقاتهم بأساتذتهم قد تحسنت بنحو كبير؛ نتيجة لاستخدامهم تقنيات الاتصال الحديثة في التعلم، إذ يُعدُّ الكمبيوتر معلمًا صبورًا يحث الطالب على التفكير الخلاق، وينمي لديه الطموح وحب الاستطلاع دون أن يعرضه لمواقف غير مرغوب فيها، كما هو الحال في التعليم الصفي عندما لا يستطيع الطالب القيام بما هو مطلوبٌ منه في الوقت المحدد، أو عندما لا يستطيع مجاراة أقرانه (القباطي، 2007).

الدراسات السابقة:

تتمثل في الدراسات السابقة في الآتي:

1. **دراسة صيام (2013): بعنوان: مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي عبر دراسة حالة التعليم الجامعي المحاسبي في الجامعات الأردنية، وقياس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية لذلك الإسهام، إضافةً إلى تحديد مدى استخدام التعليم الإلكتروني، والمزايا التي يحققها هذا الاستخدام في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز التنمية البشرية، كما استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنَّ أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية يدركون أهمية التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي، إلا أنَّ الاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي لا يزال محدودًا؛ بسبب وجود معوقات (محددات) تتعلق بأعضاء هيئة التدريس والطلبة، والإمكانات الفنية، والمادية المتاحة.**
2. **دراسة الفقهاء والشلبي (2014): بعنوان: أثر التعلم الإلكتروني على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على أثر التعلم الإلكتروني على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية في فلسطين، حيث جرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية المتناسبة، فقد جرى تطوير استبانة الدراسة، بعينة بلغت (384) طالبًا وطالبة، جرى اختيارها بالطريقة العشوائية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن:**

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى (a = 0.05) للتدريس باستخدام الحاسوب على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستخدام الإنترنت في التدريس على جودة التعليم الجامعي بالجامعات الخاصة والحكومية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لاستخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للبرمجيات الحاسوبية على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لتنويع أدوات التدريس والتعلم على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) للتعلم الإلكتروني بأبعاده الكلية التدريس باستخدام الحاسوب، استخدام الإنترنت، التدريس للبرمجيات الحاسوبية، تنويع أدوات التدريس، والتعلم على جودة التعليم العالي في التدريس، استخدام الطلبة وأعضاء هيئة بالجامعات الخاصة والحكومية.
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a) = 0.05) للمتغيرات الوسيطة (نوع الجامعة، النوع الاجتماعي على تصورات الطلبة في أثر التعلم الإلكتروني (استخدام الإنترنت في التدريس، استخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للبرمجيات الحاسوبية، تنويع أدوات التدريس والتعلم على جودة التعليم العالي المقدمة في الجامعات الحكومية والخاصة في فلسطين).

3. دراسة ضيف الله (2017): بعنوان: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على واقع استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، والتعرُّف على درجة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة العملية التعليمية، بعينة بلغت (118)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلى أنَّ تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العملية التعليمية حضوريًا متفاوت بين عناصر العملية التعليمية، لكن تفاوتًا ضئيلًا نوعًا ما، حيث نجد تكنولوجيا المعلومات والاتصال تؤثر على تحسين جودة العملية التعليمية بنسبة (96.8٪) بحيث قدرت نسبة التأثير على المقرر(94.6٪)، أما بالنسبة لمعيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فقد رتأثيرها بنسبة (91.7٪) متمثلةً في معوقات بشرية ومادية.
4. دراسة الصادق (2021): بعنوان: انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس، تهدف هذه الدراسة إلى التعرُّف على إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب، والتعرُّف على انعكاسات التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كلية الآداب، بعينة بلغت (1200) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنَّ التعليم الإلكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين الأستاذ طول الفصل الدراسي، مع عدم تقيد الطلبة بوقتٍ أو مكانٍ مُعينٍ للحصول على المعرفة، وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع آليات وتكنولوجية التعليم الإلكتروني من جهة

نظر طلاب كلية الآداب فرع السواني، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة على أنَّ للتقنية الإلكترونية انعكاساتٍ على جودة العملية التعليمية في التعليم الجامعي، ومن هذه الانعكاسات يجعل الكلية تستجيب للتغيير بنحوٍ أسرع.

5. دراسة الشورة (2022): بعنوان: التعليم الإلكتروني وأثره في جودة الخدمات التعليمية الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات، هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التعليم الإلكتروني في جودة الخدمات التعليمية بوجود الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات في جامعة العلوم الإسلامية العالمية محل الدراسة، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، بعينةٍ بلغت (97)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنَّ التعليم الإلكتروني مظهرٌ من مظاهر التطور المعلوماتي، والناتج عن دمج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التعليمية، أيضًا أنَّ للتعليم الإلكتروني أثرًا في دعم تحقيق الجودة في المنظومة التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

اتفقت كل الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت جميعها بلا استثناء إلى التعرُّف على أثر استخدام التعليم الإلكتروني على جودة العملية التعليمية، وهذا ما يتوافق مع أهداف دراسة الباحث شكلًا ومضمونًا، أما عن المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، فاستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما استخدمه الباحث أيضًا في دراسته، أمَّا عن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، فكانت في جميعها الاستبانة بما فيها دراسة الباحث، أمَّا عن أعداد عينات الدراسات السابقة، فتباينت ارتفاعًا وانخفاضًا، فكانت أعلاها بعدد (1200) طالب وطالبة في دراسة الصادق (2021)، أما أقلها فكانت بعدد (97) في دراسة الشورة (2022)، أمَّا عن عدد عينة دراسة الباحث، فأخذت مركزا متوسطًا بين أعداد عينات الدراسات السابقة، فكانت بعدد (300) أستاذ جامعي، وبمقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج دراسة الباحث، نجد توافقًا كبيرًا بين نتائج الباحث ونتائج الدراسات السابقة، حيث أكدت كل الدراسات تأثير التعليم الإلكتروني الإيجابي على العملية التعليمية وعلى جودتها، كما تميزت دراسة الباحث عن الدراسات السابقة بالبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة، وهي بيئة الباحث بليبيا، ومن النتائج المتحصل عليها من الدراسات السابقة ومن دراسة الباحث، نستطيع القول بأنَّ للتعليم الالكتروني أهميةً كبيرةً جدًا في العملية التعليمية، وخصوصًا على التعليم الجامعي، وعليه، يتطلب من جميع المؤسسات التعليمية، والقائمين على العملية التعليمية بإيلاء هذا النمط من التعليم الاهتمام المطلوب، والاستفادة من إيجابياته، ومحاولة التقليص من سلبياته إلى أقصى حد، ومنع تأثيراته السلبية سواءً على المعلم أو الطالب وعلى العملية التعليمية بنحوٍ عام، والعمل على تدريب الطالب والمعلم على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بنحوٍ جيد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من الممكن إجمال ما استفاد منه الباحث من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في أخذ معلومات ذات قيمةٍ علمية، وتعدُّ سندًا علميًا يمكن للباحث أن يقيس عليها معلوماته.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

2. من هذه الدراسات أصبح لدى الباحث القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع، وبالتالي، تمكّن الباحث من الوصول للثغرات التي لم يتحدثوا عنها، ويقوم هو بالحديث عنها، كسابقة علمية، وإضافة معلومات جديدة.
3. استفاد الباحث من هذه الدراسات في معرفة الهيكلية العامة للبحث، والتعرُّف عن قرب على كيفية كتابة البحث بالترتيب وبعناصره الكاملة، وماهية كل عنصر من هذه العناصر.
4. قامت الدراسة بالارتكاز على الدراسات السابقة في تحديد نقطة البداية والانطلاق لدراسته، فوقف عند الأمور التي توقفت عليها تلك الدراسات، ثم أكمل وأضاف إليها وعليها معلومات جديدة.
5. وجود دراسات سابقة عديدة تؤكد على مدى أهمية الموضوع الذي تناوله الباحث في دراسته الحالية، وبالتالي، إقناع القارئ بهذه الأهمية، وزيادة جذب القراء، ومن الاستطلاع والتغذية الفكرية التي أخذها الباحث من هذه الدراسات أمكنه تحديد عناصر دراسته، أو بالأحرى تحديد الفرضيات والمتغيرات التي ستسير عليها دراسته.
6. كانت الدراسات السابقة من مصادر المعلومات الأساسية للباحث، فمن هذه الدراسات اقتبس الباحث الكثير من المعلومات، وكذلك أجرى الباحث العديد من العمليات المعرفية، مثل المناقشات، والتحليلات، والمقارنات من هذه الدراسات.
7. لا تعود الدراسات السابقة بالفائدة على الباحث وعلى الدراسة فقط، بل تعود بالفائدة على القارئ أيضًا، ولربما هذا الجانب لم يلتفت إليه الكثير، ولكن المتفكر فيه يجد أنّ هذه الاستفادة يلمسها القارئ بنحو جِدّي، سواء لاحظ القارئ ذلك أم لم يلاحظ، فمنها أنّ القارئ من وجود معلومات مقتبسة من هذه الدراسات يجد تنوعًا في الطرح، ويجد أمامه قالبًا نقاشيًا وحواريًا بين الباحثين، حيث تمثل كل دراسة وجهة نظر كاتبها، وهذا يجعل القارئ يندمج مع ما يقرؤه ويتابع القراءة ويستفيد من المعلومات بنحو واسع، وكذلك فإنّ القارئ عندما يجد التحليلات، والنقاشات، والمقارنات يكون بذلك قد لمس تنوع في طريقة عرض المعلومات، ويمكن للقارئ من هذه الدراسات أن يفهم توجه كاتب البحث، ويتوقع النتائج التي سيصل إليها الباحث عبر تناوله للدراسات السابقة، كما أنّ تمعن القارئ في المعلومات المقتبسة من الدراسات السابقة يجعل لديه القدرة على تمييز الكثير من جوانب القوة والضعف في الدراسة التي يقرؤها، وهذه الدراسات بنحو عام يمكن اعتبارها مادة تقدم العديد من الجوانب الخاصة بموضوع الدراسة للقارئ، وكذلك يمكن القول بأنّ هذه الدراسات يستفيد منها القارئ في كونها ذات طرح تاريخي في كثير من الأحيان، فيتعرف القارئ على طبيعة تناول الموضوع على مرّ تواريخ مختلفة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة: ويتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة عدد من الجامعات والكليات الليبية، والبالغ عددهم (327) أستاذًا جامعيًا في كل من: كلية التقنية الطبية صرمان، وكلية التمريض صرمان، وكلية الاقتصاد صرمان، وكلية الآداب جامعة صبراتة، وكلية اللغات صرمان، وكلية طب الأسنان صرمان.

الجدول رقم (1) يبين مجتمع الدراسة

الجامعات	العدد
كلية التقنية الطبية صرمان	160 أستاذًا جامعيًا
كلية التمريض صرمان	50 أستاذًا جامعيًا
كلية الاقتصاد صرمان	57 أستاذًا جامعيًا
كلية اللغات صرمان	60 أستاذًا جامعيًا
العدد الإجمالي	327 أستاذًا جامعيًا

عينة الدراسة:

حيث جرى اختيار عينة الدراسة عن طريق تواصل الباحث مع عددٍ من أساتذة الكليات والجامعات الليبية، وقد جرى اختيار العينة بطريقةٍ عشوائية من مجتمع الدراسة على أسس عديدة، وهي:

1. الحيادية والموضوعية في اختيار عينة الدراسة دون أي تحيزٍ أو أهواءَ شخصية.
2. أن تكون عينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة بنحوٍ متكاملٍ وشامل.
3. وجود توافق وتكافؤ بين مختلف مكونات مجتمع الدراسة.
4. حصر مكونات المجتمع البحثي لاختيار عينة الدراسة المناسبة.
5. موافقة حجم عينة الدراسة للأهداف وطبيعة الدراسة.

وتتمثل عينة الدراسة في:

1-العينة الاستطلاعية: وتشمل عدد (20) من أساتذة عدد من الكليات والجامعات الليبية.

الجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع
ذكور	10
إناث	10
العدد الإجمالي	20

2-العينة الفعلية: وتشمل عدد (300) من أساتذة عدد من الكليات والجامعات الليبية.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة الفعلية تبعًا لمتغير الجنس

العينة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	150	٪50
إناث	150	٪50
العدد الإجمالي	300	٪100

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة في الاستبانة، من إعداد الباحث بعدد (18) فقرة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

صدق وثبات أداة الدراسة:

1- **صدق المحكمين:** حيث عرضت الاستبانة على عددٍ من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقراتها، بعدد (5) محكمين، وقد جرت موافقة كل المحكمين على فقرات الاستبانة دون إبداء أي تعديلات.

2- **صدق الاتساق الداخلي:** حيث جرى تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (20) من أساتذة عدد من الكليات والجامعات الليبية، وجرى استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (4) يبين مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.789	0.01
2	0.869	0.01
3	0.844	0.01
4	0.852	0.01
5	0.866	0.01
6	0.845	0.01
7	0.876	0.01
8	0.743	0.01
9	0.785	0.01
10	0.866	0.01
11	0.736	0.01
12	0.763	0.01
13	0.822	0.01
14	0.713	0.01
15	0.888	0.01
16	0.860	0.01
17	0.857	0.01
18	0.825	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.822	0.01

من نتائج الجدول السابق، تبين لنا أنَّ معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أنَّ جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعةٍ من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة جرى استعمال كل من:

1- **معامل الثبات ألفا كرونباخ: جرى استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي جرى الحصول عليها من العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول الآتي:**

الجدول رقم (5) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد فقرات الاستبانة	معامل الثبات ألفا كرونباخ
18 فقرة	0.857

من نتائج الجدول السابق، نستطيع القول بأنّ الاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعةٍ من الثبات.

2- **باستخدام طريقة التجزئة النصفية:**

حيث جرت تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين: العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وجرى استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول باستخدام معامل سيبرمان وبراون وبمعامل حساب جثمان، فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (6) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

عدد فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات جثمان	معامل سبيرمان وبراون	الثبات
18 فقرة	0.822	0.866	0.886	

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات الثبات للاستبانة تتمتع بدرجةٍ مرتفعةٍ من الثبات.

جمع البيانات: حيث جرى جمع البيانات عن طريق الاستبانة، حيث أرسلت ورقيًا لعددٍ من أساتذة الكليات والجامعات الليبية، وجرى إرجاع عدد (300) استبانة، من عدد (327) استبانةً موزعة.

تحليل بيانات: ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدم الباحث برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية، وقد استخدم الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي، والتوزيع التكراري، واختبار(ت).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

والذي يتمثل في:

ما تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أساتذة عددٍ من الكليات والجامعات الليبية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل جرى حساب الأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (7) يبين الاوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
يحسن من مهارات استخدام الكمبيوتر لدى الطلبة.	89٪	كبيرة جداً	8

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
يسهل على الطلبة الحصول على المعلومات.	٪79	كبيرة	17
يتيح للطالب عرض أفكاره بحرية.	٪94	كبيرة جداً	3
سهولة الرجوع إلى المحاضرات والقراءة في أي وقت وزمان دون الرجوع للكتب والمراجع الورقية.	٪99	كبيرة جداً	1
يفتح أبواب النقاش والحوار بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين معلميهم.	٪90	كبيرة جداً	7
يزيل عن الطالب بعض القيود المتعلقة بالتقيد بالوقت والمكان.	٪88	كبيرة جداً	9
يوسع مدارك الطالب ويفتح أمامه آفاقاً جديدة.	٪92	كبيرة جداً	5
يسهل على الطالب حضور المحاضرات.	٪86	كبيرة جداً	11
يزيد من فرصة التواصل بين الطالب والمعلم.	٪91	كبيرة جداً	6
يمنح الطلبة الفرصة لإظهار قدراتهم دون عوائق.	٪87	كبيرة جداً	10
يوفر الوقت والجهد على الطالب والمعلم.	٪93	كبيرة جداً	4
يسهل على المعلم متابعة طلابه باستمرار.	٪85	كبيرة جداً	12
يزيد التعليم الإلكتروني من فاعلية التعليم الجامعي.	٪84	كبيرة	13
يحسن التعليم الإلكتروني من التحصيل الأكاديمي للطالب.	٪83	كبيرة	14
يوفر التعليم الإلكتروني قدراً أكبر من المعلومات.	٪95	كبيرة جداً	2
يساعد في تسريع إجراء المعاملات الإدارية.	٪80	كبيرة	16
يمنح الكلية المرونة الكافية للاستجابة السريعة لكل المتغيرات الطارئة.	٪82	كبيرة	15
الفائدة المتوقعة من التعليم الإلكتروني كبيرة جداً.	٪77	كبيرة	18
المتوسط الحسابي العام	٪87.44	كبيرة جداً	

من الجدول السابق نلاحظ توافقًا كبيرًا جداً لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تبحث في التعرف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عدد من أساتذة الكليات والجامعات بوزن نسبي بلغ (87.44٪). حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعاً على فقرات الاستبانة كالآتي:

1. **العبارة الرابعة:** (سهولة الرجوع إلى المحاضرات والقراءة في أي وقت وزمان دون الرجوع للكتب والمراجع الورقية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بوزن نسبي بلغ (99٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

2. العبارة الخامسة عشر: (يوفر التعليم الإلكتروني قدرًا أكبر من المعلومات) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بوزن نسبي بلغ (95٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.
3. العبارة الثالثة: (يتيح للطالب عرض أفكاره بحرّية) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بوزن نسبي بلغ (94٪) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جداً، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) ودرجة الحرية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

عدد فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
26 فقرة	ذكور	150	2.54	0.86	0.38	72	0.15
	إناث	150	2.89	0.87			

ويتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، حيث بلغت قيمة ت (0.72)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أنَّ الذكور والإناث لديهم ذات المعرفة والخبرة.

من النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة، نستطيع القول إنَّ جميع الدراسات أثبتت اهمية التعليم عن بُعد ودوره في تخطي الصعوبات التي تواجه الطلاب عموماً، حيث يعمل على زيادة التواصل بين الطلاب وبين الطالب والمعلم، كما أنَّ التعليم عن بُعد يتيح للطالب الفرصة للتواصل والتعبير عن آرائه واتجاهاته وميوله وأفكاره، كما يمكننا من التعليم عن بُعد تلقي كل المعلومات والمعارف بطريقة سهلة وسلسة، حيث يراعي التعليم عن بُعد الفروق الفردية بين الطلاب، ويمنحهم الوقت الكافي للفهم والاستيعاب، كما يسمح التعليم عن بُعد توفير المعلومات بنحو أسرع وأسهل وفي كل الأوقات دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، كما أشارت نتائج هذه الدراسات إلى إيجابية التأثير للتعليم الإلكتروني على التعليم الجامعي، والعملية التعليمية بنحو عام، عليه نهيب بكل الجهات المسؤولة عن هذه المؤسسات التعليمية والقائمين على العملية التعليمية بإيلاء هذا النمط من التعليم الاهتمام المطلوب، والاهتمام بالطالب والمعلم، وإعداد المناهج جيداً، بحيث تسمح للطالب بالنهل منها بسهولة وبيسر، وتدريب المعلمين على هذا النمط من التعليم، وتدريبهم على كيفية استخدام التقنيات التعليمية

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

الحديثة جيداً، بالتوازي مع تدريب الطلاب على استخدام مثل هذه التكنولوجيا، والعمل على القضاء على السلبيات التي قد تشوب هذا النظام من التعليم.

نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

1. توافق كبير جداً لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي تهدف للتعرُّف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

الإضافة العلمية التي قدمتها دراسة الباحث:

1. ازالة اللغط الحاصل في جدوى التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
2. رصد ومعرفة تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي.

الاستنتاجات:

من نتائج دراسة الباحث نستنتج:

1. توافق كبير جداً لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تهدف للتعرُّف على تأثير التعليم الإلكتروني على جودة التعليم الجامعي، حيث أكدت استجابات أفراد عينة الدراسة على دور التعليم الإلكتروني البارز في التحسين من جودة التعليم الجامعي، وذلك عبر تأثيره الإيجابي على العملية التعليمية من حيث التحسين من مهارات الطالب في استخدام الحاسوب وزيادة تحصيله الأكاديمي، وزيادة فرص التواصل بين الطلاب ومعلميهم، وتسهيل حصول الطالب على المعلومات ومراجعة المحاضرات، كما ويسهل على المعلم متابعة طلابه، كما يتيح الفرصة للطالب التعبير عن أفكاره بحرية كما ويخلِّصه من القيود المتعلقة بالتقيد بالمكان والزمان، ويفتح له آفاقًا جديدةً ويوسع مداركه، ويوفر له قدرًا كبيرًا من المعلومات، كما يزيد من المرونة لدى الكلية أو الجامعة في الاستجابة للمتغيرات الطارئة، كما يحسن من أداء الطالب، ويحسن من جودة العملية التعليمية، كما يسهل على الطالب والمعلم إجراء المعاملات الإدارية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

الاهتمام بجودة التعليم الإلكتروني، والرفع من جودة التعليم الجامعي

المقترحات:

يقترح الباحث:

1. إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في موضوع الدراسة بنحو أكثر دقةً وأكثر تعمقًا.
2. على المسؤولين في الهرم التعليمي أخذ نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة والتي ستليها بعين الاعتبار، ووضعها في إطار البحث.
3. تكوين عدد من اللجان العلمية والمتخصصة في كل مجال على حدة لوضع الحلول الممكنة لمعالجة كل تلك المشكلات التي قد تحول دون السماح للطالب من استخدام التكنولوجيا والتقنيات التعليمية الحديثة بنحوٍ جيد، ووضع كل السبل والحلول لكل العراقيل التي تواجه الطلاب وتمنعهم من الانخراط في هذا النظام التعليمي، ووضع كل تلك الحلول في إطار التنفيذ.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابن خدة، حنان. (2015). التعليم عن بُعد وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى الطالب: دراسة ميدانية لعينة من المعهد الوطني للتكوين عن بُعد بورقلة. *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.*

أبو الشعر، هند غسان. (د. ت). معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي: جامعة آل البيت في الأردن نموذجًا. *كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة آل البيت، الأردن، 13.*

أبو عقيل، إبراهيم محمد. (2014). واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة خليل، غزة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7*(1)، يوليو.

بن سالم، إسلام عبد العزيز، ومحيسن، إبراهيم بن عبد الله. (2005). *المعلوماتية والتعليم: القواعد والأسس النظرية*. دار الزمان للنشر والتوزيع – طيبة، 324–342.

حسن، مريم محمد. (2020). *التعليم الإلكتروني: الأهمية وإمكانية التطبيق*. المؤتمر الدولي الافتراضي الأول للتعليم الإلكتروني – جامعة سبها، ليبيا.

الدهشان، جمال علي خليل. (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3*(4)، 105–169.

الروسان، أسامة أحمد. (2004). *إدارة المعرفة والتعليم الإلكتروني*. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية.

سالم، حميد. (2007). *الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة*. المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق – أربيل، 11–13 مارس.

الشورة، عبد الله أحمد. (2022). *التعليم الإلكتروني وأثره في جودة الخدمات التعليمية: الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات – دراسة حالة جامعة العلوم الإسلامية*. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية وتكنولوجيا المعلومات، 8(2)، محرم 1444هـ/آب 2022م.

الفقهاء، فارس لطفي، والشلبي، رياض فرحان. (2014). *أثر التعلم الإلكتروني على جودة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية – كلية الأعمال، الأردن.

الصادق، إبراهيم الصادق. (2021). انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس. *مجلة الأستاذ، 21*(2)، خريف 2021.

صبري، هالة عبد القادر. (2008). *واقع التعليم العالي في الأردن: متطلبات الجودة والتحديات الراهنة. المؤتمر العربي السنوي الثالث حول الاتجاهات الحديثة لجودة الأداء الجامعي – الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.*

صيام، وليد زكريا. (2013). مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي: دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة فلسطين، 6*(14) .

ضيف الله، نسيمة. (2017). *استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية .* أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

العمري، أكرم محمود، وعبد القادر. (2006). توجهات معلمي المدارس الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى نحو تنمية الموارد البشرية لاحتياجات التعلم الإلكتروني. *المجلة التربوية والنفسية*، 2 (7)، 158–177.

الفاضل، عبد الرزاق. (2005). التعليم الإلكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي. *الأمانة العامة لرابطة المؤسسات العربية، المجلة الثقافية الفصلية (الرابطة)، 16.*

القباطي، علي عبد الله أحمد. (2007). التعليم عن بُعد في ضوء المستحدثات التقنية والأدوار الجديدة لتكنولوجيا التعليم: دراسة إمكانية تطبيقه على الحالة اليمنية. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية – القاهرة، 6-5 سبتمبر، 393–416.*

المنقاش، سارة عبد الله. (2006). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 19.*

اليونيسكو. (2020). جائحة كورونا. *منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*. تم الاسترجاع من https://www.un.org.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Heeger, G. A. (2002). Building the online learning enterprise. *University of Maryland University College (UMUC).* Retrieved from http://www.umuc.edu/president/addresses/building_online_enterprise.html

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i62.2607